70241 ـ مسلمة متعلقة بشاب هندوسي وتريد أن تنساه

السؤال

مضى علي 7 أعوام وأنا أحب شابا. وهو يعارض ديني حيث إنه هندوسي. وبعد محاولات كثيرة تمكنت من إقناعه بالإسلام، وقد وافق، لكنه غير رأيه الآن وأخذ يسيء إلي بصورة مستمرة كما أنه يتجاهلني لأنه غني. وأظن أن علي أن أتركه، لكني لا أقدر على ذلك لأني أحبه كثيرا وأخاف من تركه. لقد اهتم بي منذ 4 سنوات، فأنا أقيم بمفردي بعيدا عن أهلي من أجل الدراسة.
أرجو أن تقترحوا علي دعاءً قويا كي أنجح في وظيفتي وحتى أنسى بالكلية هذا الشخص الذي يداوم على إيذائي وتجاهلي.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :
يجب أن تبادري بالتوبة إلى الله تعالى ، والتضرع إليه أن يغفر لك ويتجاوز عنك ، فقد أسأت لنفسك ولدينك ، وقضيت هذه الفترة الطويلة من عمرك في معصية الله ، وزين لك الشيطان سوء عملك ، وزعمت أنك تريدين دعوة هذا العابث إلى الإسلام ، وكان عليك أن تدعي نفسك إلى تقوى الله تعالى والخوف منه والحذر من عقابه .
وإنها والله لبلية عظيمة أن يفرط الآباء والأمهات في حفظ بناتهم ، ويتركوهن عرضة للذئاب المفترسة ، بحجة الدراسة ، فأين الغيرة يا أهل الإسلام ، وأين أنتم من الأمانة التي ستسألون عنها غدا بين يدي الله ؟
إن بقاءك بعيدة عن أهلك كان بداية الشر ، ثم تعرفك على هذا الشاب ، ومحبتك له ، ثم تعلقك به ، حتى صرت تخافين من تركه والبعد عنه ، كل هذا مما يجب أن تتوبي منه إلى ربك ، قبل أن يفجأك الموت وأنت على هذه الحال ، واحمدي الله تعالى أن في قلبك بقية من الحياة ، دعتك إلى أن تسألي ، وتحاولي الخروج من هذا البلاء العظيم ، نسأل الله أن ينقذك وأن يسلمك .
ثانيا :
إن أمامك خطوات لابد منها لتتخلصي من هذه العلاقة الآثمة ، التي قد توردك المهالك في الدنيا والآخرة :
1- أن تعزمي عزما أكيدا على قطع هذه العلاقة ، خوفا من الله تعالى ، ورجاء أن يغفر لك ما مضى ، وليس لأن الشاب قد تجاهلك وآذاك ، بل لأن ربك العظيم له حق عليك ، وأنت مؤمنة يجب أن تسعي لمرضاته والبعد عن مخالفته .
2- أن تقطعي كل وسيلة للاتصال بينكما ، وأن تغيري محل إقامتك إن استطعت ، بل أن تعودي إلى أهلك حتى ييسر الله لك الانشغال عنه ونسيانه ، وثبات قلبك على تركه .
3- أن تنشغلي بطاعة الله تعالى ، من المحافظة على الصلاة والصيام والذكر وقراءة القرآن ، فإن النفس إن لم تشغليها بالطاعة ، شغلتك بالمعصية . والشيطان قريب من العبد المقصر المفرط في عبادته ودينه .

4- أن لا تفكري في شأن هذا الشاب مطلقا ، ولا في مسألة دعوته إلى الإسلام ، فإن هذا من مداخل الشيطان ، ليوقعك في غضب الله وسخطه .

5- أن تتذكري انتماءك لهذا الدين العظيم ، فلا تشمّتي به هذا الفاجر ، وأن تعلمي أنه واجب على كل مسلم أن يتبرأ من الكافرين ، وألا يكون في قلبه مودة لأحد منهم ، كما قال تعالى : (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) المجادلة/22.

6- أن تبحثي عن بعض الصديقات الصالحات ، ليكنّ عونا لك على طاعة الله ، وحاجزا بينك وبين معصية الله ، وأن تكثري من سماع أشرطة المواعظ والرقائق ، عن الجنة والنار والموت وعذاب القبر ، ليزداد يقينك ، ويعظم خوفك ، وتدركي حقارة الدنيا وما فيها ، وعظمة الآخرة وما أعد الله لأهلها .

7- أن تكثري من دعاء الله تعالى وسؤاله أن يصرف عنك السوء ، وينجيك من الفتن ، ومن ذلك أن تقولي : اللهم ألهمني رشدي ، وقني شر نفسي . اللهم طهر قلبي وحصن فرجي ، اللهم اصرف عني كيد الشيطان . اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . والمهم أن يكون ذلك بتضرع وتذلل وحضور قلب ، وأن تختاري أوقات الإجابة ، كما بين الأذان والإقامة ، وأثناء السجود ، وفي الثلث الأخير من الليل ، وليس المهم أن يكون الدعاء بألفاظ محفوظة ، ولكن سلي الله حاجتك باللغة التي تستطيعين ، معلنة فقرك وحاجتك إلى الله ، سائلة له أن ينقذك ، ويطهرك ، ويصرف عنك السوء ، ويسترك بستره الجميل في الدنيا والآخرة .

نسأل الله تعالى أن يهديك ، ويتوب عليك .

والله أعلم .